اي للانذار وللانذار من الله تعالى وفي قراءة بضم الهمزة ذال النذر
وقرئ بضم ذال العذر انما توعدون اي كفار مكة من البعث والعذاب
لواقع كائن لا محالة فاذا النجوم طمست محي نورها واذا السماء
فرجت شقت واذا الجبال نسفت قلعت وسيرت واذا الرسل
وقتت بالواو وبالهمزة بدلا منها اي جمعت لوقت لاي يوم ليوم
عظيم اجلت للشهادة على الامم بالتبليغ ليوم الفصل بين الخلائق
ويؤخذ منه جواب اذا اي وقع الفصل بين الخلائق وما ادراك ما يوم
الفصل تعجيب لشأنه ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم
الم نهلك الاولين بتكذيبهم اي اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين
ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين
بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم
نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو المني فجعلناه في قرار مكين حرز وهو
الرحم الى قدر معلوم وهو وقت الولادة فقدرنا على ذلك فنعم
القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا
مصدر بمعنى كفت تضم اي ضامة احيا على ظهرها وامواتا في بطنها
وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا مرتفعات واسقيناكم ماء فراتا
عذبا ويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيامة انطلقوا
الى ما كنتم به من العذاب تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب
هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته لا ظليل كنين
يظلهم من حر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا من اللهب للنار
انها اي النار ترمي بشرر وهو ما يتطاير منها كالقصر من البنا

في عظمه

في عظمه وارتفاعه كانه جمالات جمع جمل وفي قراءة جمالة
صفر في هيئتها ولونها وفي الحديث شرار النار اسود كالقير والعرب
تسمي سود الابل صفرا لتشوب سوادها بصفة فقيل صفر في الالوان
بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شرارة والقصر
القار ويل يومئذ للمكذبين هذا اي يوم القيامة يوم لا ينطقون فيه
بشيء ولا يؤذن لهم في العذر فيعتذرون عطف على يؤذن من غير
تسبب عنه مفهوم داخل في حيز النفي اي لا اذن فلا اعتذار ويل
يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه
الامة والاولين من المكذبين قبلكم فان كان لكم كيد حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدون فافعلوه ويل يومئذ
للمكذبين ان المتقين في ظلال اي تكاثف اشجار اذ لا شمس تقل رؤس
من حرها وعيون نابعة من الماء وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان
المأكل والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فيحسب ما يجد
الناس في الاغلب ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا اي متهنئين بما كنتم تعملون
من الطاعات انا كذلك كما جزينا المتقين نجزي المحسنين ويل يومئذ
للمكذبين كلوا وتمتعوا خطاب للكفار في الدنيا قليلا من الزمان وغايته
الى الموت وتهديد لهم انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل
لهم اركعوا صلوا لا يركعون ويل يومئذ للمكذبين فبأي حديث بعد
اي القرآن يؤمنون اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم
به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره سورة التساؤل مكية
احدى واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم عم عما اي شيء يتساؤلون

في النزهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)